

تفسير السمعاني

@ 136 () ^ الوارثون (23) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين (24)
(وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم (25) ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون)
* * * * * الخلق إليه . .

قوله تعالى : () ^ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) قال الشعبي :
معناه : ولقد علمنا الأولين منكم والآخرين ، ويقال معناه : علمنا المتقدمين منكم بالطاعة
، والمتأخرين منكم بالمعصية ، وقيل : علمنا من خلقنا منكم ومن سنخلقه من بعد . وعن
الربيع بن أنس ' أن النبي حض الناس على الجماعة فتقدم بعضهم ، وتأخر البعض لكثرة الجمع
؛ فأُنزل [] تعالى : () ^ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) ' . .
ويقال معناه : ولقد علمنا المستقدمين منكم في حق القتال ، وعلمنا المستأخرين عنه .
وفي الآية خبر مسند برواية أبي الجوزاء عن ابن عباس : ' أن امرأة كانت تحضر الجماعة ،
وهي من أحسن النساء وجهاً ، فكان قوم يتقدمون لئلا يرونها ، وقوم يتأخرون . فإذا ركعوا
نظروا إليها من تحت آباطهم ؛ فأُنزل [] تعالى هذه الآية ' . أورده أبو عيسى الترمذي في
جامعه . .

قوله تعالى : () ^ وإن ربك هو يحشرهم) يعني : يحشرهم إلى القيامة . وقوله : () ^ إنه
حكيم عليم) أي : حكيم في تدبيره ، عليم بخلقه . .

قوله تعالى : () ^ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون) الصلصال هو